

تاج العروس من جواهر القاموس

كالعُمُوسِ كصَبُورٍ . وَعَمَسُ يَوْمُنَا ككَرَمٍ وفَرِحَ الأَخِيرَةُ عن ابنِ
دُرَيْدٍ وفي كتابِ ابنِ القَطَّاعِ : كضَرَبَ فَرِحَ أَمَّا كَفَرِحَ وكَرُمَ فجعَله في
عَمَسِ اللّٰيْلِ كما تقدّمَ عَمَّاسَةٌ بالفتحة وعُمُوسًا كقُعُودٍ وعَمَّسًا بالفتح
وعَمَّسًا محرّكة فالأَوَّلُ من مَصَادِرِ عَمَّسٍ ككَرُمٍ والآخِرُ من مَصَادِرِ عَمَسِ
كفَرِحَ هذا هو القِيَّاسُ وفَاتَه من المَصَادِرِ : عُمُوسَةٌ فقد ذَكَرَهُ ابنُ سَيِّدِهِ
وغيرُهُ وزاد ابنُ القَطَّاعِ : عَمَّاسًا كسَحَابٍ وَأَوْرَدَهُ كالعُمُوسِ والعَمَّسِ من
مَصَادِرِ عَمَّسٍ كفَرِحَ اشتدَّ وسودَ وأظلمَ فالأَوَّلُ عامٌّ في الأَمْرِ واليَوْمِ يُقَالُ :
عَمَّسَ الأَمْرُ واليَوْمُ إِذَا اشْتَدَّ ومنهُ أَمْرٌ عَمَّاسٌ ويَوْمٌ عَمَّاسٌ وكذلك
الحَرَبُ والأَسَدُ وقد عَمَّسَا وأَمَّا الثَّانِي والثَّلَاثُ ففي اللّٰيْلِ والنَّهَارِ
يُقَالُ : عَمَّسَ اللّٰيْلُ وعَمَّسَ النَّهَارُ إِذَا أَظْلَمَا والعُمُوسُ كصَبُورٍ :
مَنْ يَتَعَاسَّفُ الأَشْيَاءَ كالجَاهِلِ وقد عَمَّسَ كَفَرِحَ نقله ابنُ القَطَّاعِ .
وعَمَّيسُ الحَمَائِمِ كَأَمِيرٍ : وَادٍ بَيْنَ مَلَالٍ وفَرَشٍ كَانَ أَحَدَ مَنَازِلِهِ
صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمٌ حِينَ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ . وَعَمَّيسُ كزُبَيْرٍ : أَبُو
أَسْمَاءَ وَسَلَامَةَ وَلَيَّلَى ابْنُ مَعَدٍّ بنِ الحَارِثِ بنِ تَمِيمِ بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكِ
ابنِ قُحَافَةَ بنِ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ زَيْدِ بنِ مَالِكِ بنِ نَسْرِ بنِ وَهَبِ
ابنِ شَهْرَانَ بنِ عِفْرَسِ بنِ خُلَافِ ابنِ أَفْتَلِ وهو خَتَمَ بنِ أَنُمَارِ وقوله :
صَحَابِيٌّ فِيهِ نَظَرٌ فَإِنَّنِي لَمْ أَرَ أَحَدًا ذَكَرَهُ فِي مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ وَإِنَّمَا
الصُّحُبَةُ لِابْنَتِهِ أَسْمَاءَ المذكورةِ وَأُمُّهَا هِنْدُ بنتِ عَوْفِ بنِ زُهَيْرِ بنِ
الحَارِثِ بنِ كِنَانَةَ وهي أُخْتُ مَيْمُونَةَ بنتِ الحَارِثِ الهَلَالِيَّةِ زَوْجِ النَّبِيِّ
صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمٌ أُمُّهُمَا وَاحِدَةٌ . وَأُخْتُ لُبَابَةَ أُمُّ الفَاضِلِ امرَأَةَ
العَبَّاسِ وَكُنَّ تَسْعَ أَخَوَاتٍ وَكَانَتْ أَسْمَاءُ فَاضِلَةً جَلِيلَةً هاجرتُ معَ جَعْفَرِ
إِلَى الحَبَشَةِ وولَدَتْ لَهُ عَوْنًا وَعَبْدًا وَكَانَتْ قَبْلَ جَعْفَرِ عِنْدَ حَمْرَةَ بنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فولَدَتْ لَهُ أَمَةَ ابْنِ ثُمٍّ كانت عِنْدَ شَدَّادِ بنِ الهَادِ
فولَدَتْ لَهُ عَبْدًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ وَقِيلَ : إِنَّ السَّتِيَّ كَانَتْ عِنْدَ حَمْرَةَ وَعِنْدَ
شَدَّادِ هِيَ أُخْتُهَا سَلَامَى لِأَسْمَاءُ وَتَزَوَّجَهَا بَعْدَ جَعْفَرِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ
رَضِيَ عَنْهُ فولَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا وَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ
وَجْهَهُ فولَدَتْ لَهُ يَحْيَى وَعَوْنًا ذَكَرَ ذَلِكَ كَلَّهَ أَبُو القَاسِمِ السُّهَيْلِيُّ

في الرَّوِّ وَضُرِّ وَاسْتَوَوْفَيْتُهُ عَنْهَا لِأَجْلِ تَمَامِ الْفَائِدَةِ وَقَدْ سَأَلَ ابْنَ سَعْدٍ
نَسَبَهَا فِي الطَّبَقَاتِ كَمَا سَأَلَ السُّهَيْلِيُّ مَعَ بَعْضِ اخْتِلَافٍ فِيهِ . وَعَمَسَ
الْكِتَابُ : دَرَسَ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصَرٍ وَكَذَا ضَيْطُهُ فِي الْأُصُولِ إِلَّا ابْنَ
الْقَطَّاعِ فَقَدْ جَعَلَهُ مِنْ حَدِّ فَرَجٍ وَأَنَّ مَصْدَرَهُ الْعَمَسُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ . وَعَمَسَ
عَلَيْهِ الشَّيْءَ يَعْمُؤُهُ أَخْفَاهُ وَفِي التَّهْذِيبِ : خَلَطَهُ وَلَمْ يُبَيِّدْ نَدَّهُ
كَأَعْمَسَهُ وَفِي التَّهْذِيبِ : عَمَّسَهُ . وَالْعَمَسُ أَيْضًا : أَنْ تُرِيَّ أَنْزَلَ لَا
تَعْرِفُ الْأَمْرَ وَأَنْزَلْتَ تَعْرِفُ فُؤُوهُ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَإِنَّ مَعَاوِيَةَ قَادَ لِمُمَّةٍ مِنَ الْغُؤَاةِ وَعَمَسَ عَلَيْهِمُ الْخَيْرَ وَيُرْوَى
بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةَ . وَفِي النُّوَادِرِ : حَلَفَ فُلَانٌ عَلَى الْعَمَيْسَةِ كَسَفِينَةَ وَفِي
النُّسَخِ مِنَ النُّوَادِرِ : الْعَمَيْسِيَّةُ بزيادةِ ياءٍ النَّيْسِيَّةُ هَكَذَا فِي سَائِرِ
أَصُولِ الْقَامُوسِ وَالَّذِي فِي اللَّسَانِ : عَلَى الْعُمَيْسَةِ وَالْعُمَيْسَةِ بِالْعَيْنِ
وَالْغَيْنِ كِلَاهُمَا بِالضَّمِّ . وَفِي التَّكْمِلَةِ عَلَى الْعُمَيْسِيَّةِ وَالْعُمَيْسِيَّةِ
بِالتَّصْغِيرِ وَالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا وَبِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ وَيُؤَافِقُهُ نَصُّ الْأُرْمَوِيِّ فِي
كِتَابِهِ وَقَدْ ضَبَطَهُ بِخَطِّهِ هَكَذَا وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ كِتَابِ النُّوَادِرِ أَيَّ عِلَاقَةِ يَمِينِ
غَيْرِ حَقٍّ وَفِي كِتَابِ الْأُرْمَوِيِّ : عَلَى يَمِينِ مُبْدِطَلٍ . وَتَعَامَسَ عَنِ الْأَمْرِ :
أَرَى أَنْزَلَهُ لَا